

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهو دليل يعلمه الإنسان من نفسه و يذكره كلما تذكر فى نفسه و فيمن يراه من بني جنسه فيستدل به على المبدأ و المعاد كما قال تعالى (و يقول الانسان إذا ما مت لسوف أخرج حيا أو لا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل و لم يك شيئا) و قال تعالى (و ضرب لنا مثلا و نسي خلقه قال من يحيى العظام و هي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة و هو بكل خلق عليم) .

و كذلك قال زكريا لما تعجب من حصول و لد على الكبر فقال (أنى يكون لي غلام و كانت امرأتى عاقرا و قد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو علي هين و قد خلقتك من قبل و لم تك شيئا) و لم يقل (إنه أهون عليه) كما قال في المبدأ و المعاد (و هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده و هو أهون عليه) .

و قال سبحانه (خلق الانسان من علق) بعد أن قال (الذي خلق) فأطلق الخلق الذي يتناول كل مخلوق ثم عين خلق الإنسان فكان كلما يعلم حدوثه داخلا فى قوله (الذي خلق) . و ذكر بعد الخلق التعليم الذي هو التعليم بالقلم و تعليم الإنسان ما لم يعلم فخص هذا التعليم الذي يستدل به على إمكان النبوة .

و لم يقل هنا (هدى) فيذكر الهدى العام المتناول للإنسان